

الدر المنثور

وقدم علينا فقلت : وإني لأجربنه إلى السوق فاشتريت لحم جزور ثم طحنته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال : ما هذه .

أصدقة أم هدية ؟ قلت : بل صدقة فقال لأصحابه : كلوا بسم الله .

وأمسك ولم يأكل فمكث أيام ثم اشتريت لحما أيضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملها حتى أتيتها بها فوضعتها بين يديه فقال : ما هذه .

صدقة أم هدية ؟ فقلت : بل هدية .

فقال لأصحابه : كلوا بسم الله وأكل معهم .

قلت : هذا - وإني - يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت .

فقلت له ذات يوم : يا رسول الله أي قوم النصارى ؟ قال : لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي : أنا - وإني - أحبهم .

قال : وذاك حين بعث السرايا وجرى السيف .

فسرية تخرج وسرية تدخل والسيف يقطر قلت : يحدث بي الآن اني أحبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال : يا سلمان أجب رسول الله قلت : هذا - وإني - الذي كنت أخطر قلت : نعم .

أذهب حتى ألحقك قال : لا وإني حتى تجيء وأنا أحدث نفسي ان لو ذهب فافر .

فانطلق بي حتى انتهيت اليه فلما رأيته تبسم وقال لي : يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا عليهم هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون إلى قوله لا نبغى الجاهلين قلت : يا رسول الله - والذي بعثك بالحق - سمعته يقول : لو أدركته فامرني ان أقع في النار لوقعته انه نبي لا يقول إلا حقا ولا يأمر إلا بالحق .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال : نزلت في عبد الله بن سلام لما أسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وآله بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم ستر فكلهم ودعاهم فابوا فقال : أخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم ؟ قالوا : ذاك سيدنا وأعلمنا قال : أرأيتم ان آمن بي وصدقني أتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا : لا يفعل ذاك .

هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال أرأيتم ان فعل ؟ قالوا : لا يفعل قال :